

حياة الإمام البروجردي

التعريف بسلسلة مرتّب الأسانيد الإمام البروجردي أوّلاً قام بترتيب الأسانيد الواقعة في كتب الحديث على ترتيب مشايخ صاحب الكتاب بحسب الحروف، فرتب لكل واحد من مشايخ الكليني والشيخ الطوسي والصدوق وغيرهم باباً وجمع أسانيده من كتبهم بعضها تلو بعض، في قائمة ماثلة أمام الناظر فيقف على جميع طرق الراوي إلى الإمام عليه السلام في مكان واحد. وبذلك وضع السيّد الأستاذ أمام المحققين ذريعة مطمئنة للاستشراق على الأسانيد وطبقة الرواة وابتدأ عمله هذا بأسانيد الكتب الأربعة – غير الاستبصار، لأن جميع ما فيه موجود في التهذيب – بناء على مذهبه المشار إليه من شدة الحاجة إلى روايات هذه الكتب وأنها عمدة ما يحتاج إليه الفقيه، فرتب أسانيد كل منها وسمّاها «مرتّب أسانيد الكافي» «مرتّب أسانيد التهذيب» وهكذا، ثم انصرف إلى ترتيب أسانيد الكتب الأربعة الرجالية المتقدم ذكرها وبعض كتب الشيخ الصدوق. نلاحظ مثلاً جميع ما ورد في الكافي مثل «علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبي» مرتبة في قائمة مع ذكر مواضعها من نسخة الكافي المطبوع، وهذا السند أكثر ما وقع في كتاب الكافي، والكليني روى عن أستاذه علي بن إبراهيم أكثر من ألفي حديث. ثم نلاحظ أن بعض هؤلاء الرواة قد يذكر اسمه فقط، وقد يُضاف إليه اسم أبيه وجده معاً أو منفرداً أو يذكر مع كنيته ولقبه، وقد يكتفي بالكنية أو اللقب من دون الاسم، وربما تسقط في السلسلة بعض